مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/١٢/٢٨

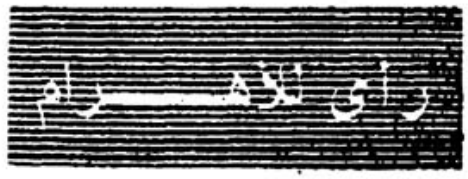

وثيقة واحدة لمبادىء الثورة

البحث الذى يجرى الان حول تجميع مبادىء ثورة ٢٣ يوليو و ١٥ مايو فى وثيقة تاريخية واحدة ، مؤشر له مغزاه فى التعبير عن أن الثورة قد تجاوزت مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية ، وأنها قد حققت نظاما يتسم بالرسوخ والاستقرار . ويأتى هذا التجميع فى وثيقة واحدة لابرز المبادىء المتضمنة فى الميثاق الوطنى ، وبيان ٣٠ مارس وورقة أكتوبر ، فى نفس الوقت الذى يجرى فيه الاعداد للانتخابات القادمة لرئيس الجمهورية ولمجلس الشعب عقب انتهاء أول مجلس شعبى يستكمل دورته .

دواعى الاستقرار تقتضى أن يزول كل التباس حول مبادىء قانونية ، وتشريعات صدرت فى فترات متعاقبة من العمل الثورى طوال ربع القرن الماضى ، وتقتضى اكتساب ما هو « جوهرى » فى التعبير عن التحول الذى جرى ، وصفته «المبدأ» وصفته « القانون » ، وألا يشوبه أو يموه بروزه ما أملته ظروف « عارضة » أو « مؤقتة » ، وحكمته اعتبارات «طارئة».

كانت حرب أكتوبر لحظة تحول فى اخراج أزمة الشرق الاوسط من التعثر السابق ، وفتحت الطريق واسعا للسير بمعركة التحرير الى نهايته المبتغاة . والعمل الذى قاده الرئيس السادات فى ساحات القتال ينتظر الان استكمالا فى شتى نواحى حياة المجتمع ، وينوقف ازدهارها على استقرار المبادىء التى تحكمها . وهذه المبادىء انبثقت من تجربة الثورة ومن مواجهتها للتحديات المتجددة فى كل مرحلة من مراحلها ، والمطلوب الان الا يشوب شرعيتها تضارب فى التفسير أو فى الاجتهاد ، حتى تصبح اساسا لانطلاق وطنى جديد ، يتناسب مع مقتضيات المرحلة القادمة ، مرحلة استكمال عملية التحرير ، واعادة البناء والتعمير . ■